

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
1 Cor 15:45 – 16:24	1كورنثوس 15: 45 – 16: 24
#C2588_Pt.4	الحلقة الإذاعية رقم: 281
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

**[المقدمة]**  
**(مقدم البرنامج)**

أهلاً ومرحباً بك صديقي المُستمع في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم".

في حلقة اليوم، سنتابع بمشيئة الربّ دراستنا لرسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس. وما نأملُه ونرجوه من أعماق قلوبنا هو أن تكون، عزيزي المُستمع، قد تباركت، واستفدت، وحفقت نضجاً في علاقتك بالربّ يسوع المسيح من خلال هذه التفسيرات والتأملات.

والآن، إن كان لديك كتابٌ مقدّسٌ، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الخامس عشر من هذا السفر النفيس وهذه الرسالة العظيمة (أي الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس). أما إن لم يكن لديك كتابٌ مقدّسٌ في هذه اللحظة، فما نرجوه منك يا صديقي هو أن تُصغي بروح الخشوع والصلاة.

والآن، نثركم أعزّاءنا المُستمعين مع درسٍ جديدٍ من رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ابتداءً بالأصحاح الخامس عشر والعدد الخامس والأربعين؛ درساً أعدّه لنا الرّاعي "تشكّ سميث":

[العِظَة]  
(الرَّاعِي "تَشْكُ سَمِيث")

لَقَدْ ذَكَرْنَا، أَحِبَّاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، فِي الْحَلْفَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ اللَّهَ الْخَالِقَ أَعْطَانَا هَذَا الْجَسَدَ كَوَسِيلَةً مَادِيَّةً نُعْبَرُ مِنْ خِلَالِهَا عَنْ أَنْفُسِنَا. فَنَحْنُ نُعْبَرُ عَنْ مَشَاعِرِنَا وَأَفْكَارِنَا مِنْ خِلَالِ أَجْسَادِنَا. وَنَحْنُ نَدْخُلُ فِي عِلَاقَةٍ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْأَجْسَادِ أَيْضًا. وَنَحْنُ نُعْبَرُ عَنْ مَحَبَّتِنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ مِنْ خِلَالِ أَجْسَادِنَا. وَفِي يَوْمٍ مَا، سَتُوضَعُ هَذِهِ الْأَجْسَادُ الْقَابِلَةُ لِلتَّحَلُّلِ وَالْفَسَادِ فِي التُّرَابِ؛ وَلَكِنَّهَا سَتُقَامُ فِي مَجْدٍ. وَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَجْسَادًا ضَعِيفَةً، فَإِنَّهَا سَتَقُومُ أَجْسَادًا مُمَجَّدَةً قَوِيَّةً. وَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَجْسَامًا تُلَايِمُ الْحَيَاةَ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا سَتُقَامُ أَجْسَامًا تُلَايِمُ الْحَيَاةَ فِي السَّمَاءِ.

وَالآنَ لِتَتَابِعَ مَعًا مَا يَقُولُهُ الرَّسُولُ بُولْسُ فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كورنثوس 15:

:45

هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً،  
وَأَدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا».

فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ 2: 7 أَنَّ اللَّهَ نَفَخَ فِي أَنْفِ آدَمَ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ (آدَمُ) "نَفْسًا حَيَّةً". وَقَدْ أَعْطَانَا آدَمُ حَيَاةً جَسَدِيَّةً. أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَالَ عَنْ نَفْسِهِ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا 5: 21: "لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ".

وَيَتَابِعُ بُولْسُ الرَّسُولُ حَدِيثَهُ عَنِ الْأَجْسَامِ التُّرَابِيَّةِ وَالْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ فَيَقُولُ فِي الْعَدَدَيْنِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ وَالسَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ:

لَكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوْلَا بَلِّ الْحَيَوَانِيِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. الْإِنْسَانُ  
الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الْإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ.

وَهَذَا يُذَكِّرُنَا بِمَا قَالَهُ الرَّسُولُ يُوحَنَّا فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى 3: 2 إِذْ نَقَرْنَا: "أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَكَمْ يُظْهَرُ بَعْدَ مَاذَا سَتَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَتَرَاهُ كَمَا هُوَ". لِذَلِكَ يَقُولُ بُولْسُ إِنَّ الْإِنْسَانَ الْأَوَّلَ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ: تُرَابِيٌّ. وَأَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَمِنَ الرَّبِّ أَيُّ: سَمَاوِيٌّ.

ثُمَّ يَقُولُ بُولْسُ فِي الْعَدَدَيْنِ الثَّامِنِ وَالْأَرْبَعِينَ وَالتَّاسِعِ وَالْأَرْبَعِينَ:

كَمَا هُوَ التُّرَابِيُّ هَكَذَا التُّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا  
السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. وَكَمَا لَبَسْنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ، سَتَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ  
السَّمَاوِيِّ.

بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ الْمَوْلُودِينَ مِنْ أَدَمَ هُمْ مِثْلُهُ أَي: ثُرَابِيُونَ. فَعِنْدَمَا أَخْطَأَ أَدَمَ قَالَ لَهُ اللهُ: "بَعْرِقْ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ". فَأَجْسَامُنَا الْحَالِيَّةُ لَمْ تُخْلَقْ لِلْعَيْشِ فِي السَّمَاءِ، بَلْ عَلَى الْأَرْضِ. وَأَمَّا الْمَوْلُودُونَ مِنَ الْمَسِيحِ فَهُمْ مِثْلُهُ أَيْضًا أَي: سَمَاوِيُّونَ. فَفِي الْقِيَامَةِ، سَنُعْطَى أَجْسَامًا مُمَجَّدَةً شَبِيهَةً بِالْجَسَدِ الَّذِي قَامَ بِهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. لِذَلِكَ، يَقُولُ بُولُسُ الرَّسُولُ فِي الْعَدَدِ الْخَمْسِينَ:

**فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللهِ، وَلَا يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ.**

أَجَلْ يَا صَدِيقِي! فَأَجْسَادُنَا الَّتِي هِيَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرِثَ مَلَكُوتَ اللهِ. كَذَلِكَ، فَإِنَّ أَجْسَادَنَا الْمُعْرَضَةَ لِلْفَسَادِ وَالتَّحُلُّلِ لَا تُنَاسِبُ السَّمَاءَ الْخَالِيَةَ مِنَ الْفَسَادِ.

وَيَتَابِعُ بُولُسُ حَدِيثَهُ قَائِلًا فِي الْأَعْدَادِ 51 53:

**هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا تَرْفُدْ كُنُتَنَا، وَلَكِنَّا كُنَّا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبُوقُ، فَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فِسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لِأَبَدٍ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فِسَادٍ، وَهَذَا الْمَانِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ.**

وَهُنَا، يُعْلِنُ الرَّسُولُ بُولُسُ سِرًّا جَدِيدًا لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَهُ لِأَحَدٍ حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَهُوَ أَنَّ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ. وَبِالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّا جَمِيعًا سَنَتَغَيَّرُ. وَهَذَا التَّغْيِيرُ سَيَحْدُثُ فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ. وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ مَا يُعْرَفُ بِالْإِخْتِطَافِ. فَعِنْدَمَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ عِنْدَمَا يَأْتِي يَسُوعُ فِي الْهَوَاءِ لِأَجْلِ قَدَيْسِيهِ، يُقَامُ الْأَمْوَاتُ فِي أَجْسَادٍ مُمَجَّدَةٍ عَدِيمَةِ الْفَسَادِ. وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْيَاءُ فَيَتَغَيَّرُونَ.

ثُمَّ يَقُولُ بُولُسُ فِي الْأَعْدَادِ 54 57:

**وَمَتَى لَبَسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فِسَادٍ، وَلَبَسَ هَذَا الْمَانِتَ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «ابْتُلَعْ الْمَوْتَ إِلَى غَلْبَةٍ». «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟» أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ. وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.**

فَلأَنَّ أَجْسَادَنَا هَذِهِ لَيْسَتْ مُلَائِمَةً لِلْعَيْشِ فِي السَّمَاءِ، لَا بُدَّ أَنْ نَحْصَلَ عَلَى أَجْسَادٍ مُمَجَّدَةٍ تَلِيْقُ بِالسَّمَاءِ. وَهُنَا، يَقْتَسِمُ الرَّسُولُ بُولُسُ مِنْ سَفَرِ إِشْعِيَاءَ 25: 8 قَائِلًا إِنَّ الْمَوْتَ "ابْتُلَعْ إِلَى غَلْبَةٍ". بِعِبَارَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ إِبْلِيسَ سَيُطْرَحُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. فَعِنْدَمَا نُعْطَى أَجْسَادًا

مُجَدَّةً، لَنْ يَعودَ للموتِ أَيُّ سُلطانِ عَلَيْنَا. وَيَقْتَسِبُ الرَّسُولُ بولسُ أَيضاً ما جاءَ في سفرِ هُوشَع 13: 14 ليقولَ إِنَّ سُلطانَ المَوتِ وَالهاويَةَ قَدِ انْتَهَيَا إلى أبدِ الأبدِينِ. وَالْمَقْصودُ بِالشَّوْكَةِ هُوَ ذاكَ الكيسُ المُمْتَلئُ سُمًّا في دَيْلِ العَقْرَبِ. وَهُوَ سُمٌّ قاتِلٌ يُودِّي إلى المَوتِ. وَتَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الشَّوْكَةَ هِيَ الخَطِيئَةُ التي أَفضتْ إلى دُخولِ المَوتِ إلى العالمِ. وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَنالَ أجساداً مُجَدَّةً، لَنْ نَتَمَكَّنَ الخَطِيئَةَ مِنَ النِّيلِ مِنْ هَذِهِ الأَجسادِ الرُّوحانيَّةِ.

كَذَلِكَ، يَقولُ بولسُ إِنَّ "قُوَّةَ الخَطِيئَةِ هِيَ النَّاموسُ". بِعِبارَةِ أُخرى، عِنْدَما نَفْعَلُ الخَطِيئَةَ، فَإِنَّ خَطايانا تُصيرُ في حُكْمِ النَّاموسِ عَصياناً سافِراً لوصايا اللهِ. وَلَكِنَّ الرَّسُولَ بولسُ لا يَتَوَقَّفُ هُنَا، بَلْ يَقولُ: "وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا العَلْبَةَ بِرَبِّنا يَسوعَ المَسِيحِ". فَمِنْ خِلالِ إِيماننا بِالرَّبِّ يَسوعَ المَسِيحِ، صارتْ لَنَا العَلْبَةُ على الخَطِيئَةِ. وَمِنْ خِلالِ القِيامَةِ، صارتْ لَنَا العَلْبَةُ على المَوتِ فَلَمْ يَعدِ المَوتُ يُرْعِبُنَا.

وَفِي خِتامِ الأَصْحاحِ الخامِسِ عَشَرَ، يَقولُ الرَّسُولُ بولسُ:

**إِذا يا إِخوتِي الأَحِبَّاءِ، كُوثُوا راسِخِينَ، غَيْرَ مُتَرَعِّزِينَ، مُكْثَرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ باطِلاً فِي الرَّبِّ.**

فَهُنَاكَ شَيْءٌ رَائِعٌ وَمَجِيدٌ فِي ما يَخُصُّ أَيَّ شَيْءٍ نَقومُ بِهِ لِأجلِ الرَّبِّ يَسوعَ المَسِيحِ أَلَّا وَهُوَ أَنْ تَعَبْنَا فِي الرَّبِّ لا يُمكنُ أَنْ يَضِيعَ هَبَاءً. فَقَدِ تَشْعُرُ، صَدِيقِي المُسْتَمِعُ، بِالإِحْباطِ عِنْدَما تُخْبِرُ الأَخرينَ عَنِ الرَّبِّ يَسوعَ فَلَا تَجِدُ أَذانا مُصْغِيَةً. وَلَكِنَّ الرَّسُولَ بولسُ يَقولُ لَنَا: "كُوثُوا راسِخِينَ، غَيْرَ مُتَرَعِّزِينَ، مُكْثَرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ باطِلاً فِي الرَّبِّ". لِذَلِكَ، لا تَقْلِقْ يا صَدِيقِي وَلا تَكْتَنِبْ. فَالرَّبُّ يُريدُنا أَنْ نَقومَ بِالعَمَلِ الَّذِي يُوكِّلُهُ إِلَيْنَا وَأَنْ نَنرُكَ النَّتِيجَةَ لَهُ. فَتَعَبُكَ فِي الرَّبِّ لَيْسَ باطِلاً.

وَبِهَذَا، نَكُونُ قَدِ انْتَهَيْنَا مِنْ دِراسَةِ الأَصْحاحِ الخامِسِ عَشَرَ مِنَ الرَّسالةِ الأولى إلى أَهلِ كورنثوس. وَقَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ بِدِراسَةِ الأَصْحاحِ السَّادِسِ عَشَرَ، نودُّ أَنْ نَقدمَ خَلْفِيَّةً تاريخيَّةً مُوجِزَةً. فَعِنْدَما كَتَبَ بولسُ رِسالَتَهُ هَذِهِ، كانَ يُحطِّطُ لِلذَّهابِ إلى أُورُشَلِيمَ حامِلاً مَعَهُ المَعونَةَ المَاليَّةَ التي جَمَعها مِنَ الكِنايسِ التي تُضمُّ مُؤمِنينَ مِنْ خَلْفِيَّاتِ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ. فَفي ذَلِكَ الوَاقِعِ، كانَ مُؤمِنو الكِنيِسةِ في أُورُشَلِيمَ يُعانونَ ضائِقَةً مَاليَّةً شَدِيدَةً. مِنْ جِهةٍ أُخرى، كانَ المُؤمِنونَ في كِنيِسةِ أُورُشَلِيمَ يَرُفُضونَ خِدمَةَ بولسُ بَينَ الأُمَمِ. لِذَلِكَ، كانَ بولسُ يَفكِّرُ في ضَرْبِ عَصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ واحِدٍ: الأَوَّلُ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ لَهُمْ تَبَرُّعاتٍ مَاليَّةٍ لِمُساعدَتِهِمْ في المَجاعَةِ التي حَلَّتْ بِالبِلادِ آنَذاكِ. وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُبرِّهِنَ لَهُمْ على أَنَّ المُؤمِنينَ مِنَ الأُمَمِ هُمُ إِخوةٌ لَهُمْ فِي الرَّبِّ يُشاركونَهُمْ فِي السَّرِّاءِ وَالضَّرِّاءِ.

وَالآنَ، نَقْرَأُ فِي العَدَدَيْنِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي (على لِسانِ الرَّسُولِ بولسُ):

وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ، فَكَمَا أُوصِيَتْ كَنَائِسَ غَلَاطِيَّةَ هَكَذَا  
افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوعٍ، لِيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ، خَازِنًا  
مَا تَيْسَّرَ، حَتَّى إِذَا جُنْتُ لَا يَكُونُ جَمْعٌ حِينِيذٍ.

وَمِنْ الْوَاضِحِ هُنَا أَنَّ الرَّسُولَ بُولُسَ يَتَحَدَّثُ عَنْ جَمْعِ التَّبَرُّعَاتِ الْمَالِيَّةِ. وَنَرَى هُنَا أَنَّ  
الْكَنِيسَةَ كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ أَيَّ يَوْمِ الْأَحَدِ. وَهُوَ يَطْلُبُ مِنْهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا  
التَّابَرُّعَاتِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِمْ.

وَيَتَابِعُ بُولُسُ الرَّسُولُ حَدِيثَهُ قَائِلًا فِي الْأَعْدَادِ 3 و 7:

وَمَتَى حَضَرْتُ، فَالَّذِينَ تَسْتَحْسِنُونَهُمْ أَرْسَلُهُمْ بِرَسَائِلٍ لِيَحْمِلُوا إِحْسَانَكُمْ  
إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَإِنْ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا، فَسَيَدْهَبُونَ مَعِي.  
وَسَاجِيءُ إِلَيْكُمْ مَتَى اجْتَرْتُ بِمَكْدُونِيَّةَ، لِأَنِّي أَجْتَازُ بِمَكْدُونِيَّةَ. وَرَبَّمَا  
أَمَكْتُ عِنْدَكُمْ أَوْ أَشْتِي أَيْضًا لِكَيْ تُشَيِّعُونِي إِلَى حَيْثُمَا أَذْهَبُ. لِأَنِّي لَسْتُ  
أُرِيدُ الْآنَ أَنْ أَرَاكُمْ فِي الْعُبُورِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَمَكْتُ عِنْدَكُمْ زَمَانًا إِنْ أَدِنَ  
الرَّبُّ.

إِذَا، لَمْ تَكُنْ لَدَى بُولُسِ خُطَّةَ مُحَدَّدَةً أَوْ مُوَكَّدَةً. فَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَتِمَّكَ مِنْ زِيَارَتِهِمْ  
وَتَمُضِيَةِ الشَّتَاءِ مَعَهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ مُنْفَتِحًا دَائِمًا عَلَى عَمَلِ الرَّبِّ وَمَشِيئَتِهِ لِحَيَاتِهِ. لِذَا فَإِنَّهُ  
يَقُولُ: "إِنْ أَدِنَ الرَّبُّ". وَهَذَا يُدَكِّرُنَا، يَا صَدِيقِي، بِمَا جَاءَ فِي رِسَالَةِ يَعْقُوبَ 4: 14 وَ 15 إِذْ  
نَقَرْنَا: "هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: «نَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ عَدَا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَهُنَاكَ نَصْرَفُ  
سَنَةً وَاحِدَةً وَنَتَجَرُّ وَنَتْرَبُّ». أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْعَدَا! لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ،  
يَطْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَحَلُّ. عِوَضَ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعِشْنَا نَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ». وَأَمَّا  
الْآنَ فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ فِي تَعْظُمِكُمْ. كُلُّ افْتِخَارٍ مِثْلُ هَذَا رَدِيءٌ". لِذَلِكَ، لِيَتَنَا نَتَعَلَّمَ جَمِيعًا أَنْ  
نَكُونَ مُنْفَتِحِينَ دَوْمًا عَلَى خُطَطِ الرَّبِّ لِحَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا.

ثُمَّ يَقُولُ بُولُسُ الرَّسُولُ فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسِ 16: 8 وَ 9:

وَلَكِنِّي أَمَكْتُ فِي أَفْسُسَ إِلَى يَوْمِ الْخَمْسِينَ، لِأَنَّهُ قَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ عَظِيمٌ  
فَعَالٌ، وَيُوجَدُ مُعَانِدُونَ كَثِيرُونَ.

إِذَا، كَانَتْ خُطَّةُ بُولُسِ الْمَبْدَنِيَّةِ تَقْضِي بِأَنْ يَمَكْتُ فِي أَفْسُسَ إِلَى يَوْمِ الْخَمْسِينَ. فَقَدْ كَانَ  
يَرَى فُرْصَةً عَظِيمَةً لِلخِدْمَةِ هُنَاكَ بِالرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ مُعَانِدِينَ كَثِيرِينَ لِلإِنْجِيلِ. وَهَذِهِ هِيَ حَالُ  
الْخِدْمَةِ دَائِمًا. فَمِنْ جِهَةٍ، هُنَاكَ فُرْصٌ عَظِيمَةٌ لِلخِدْمَةِ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، هُنَاكَ تَحَدِّيَاتٌ كَبِيرَةٌ.

ثُمَّ يَقُولُ بُولُسُ فِي الْعَدَدَيْنِ الْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ:

ثُمَّ إِنَّ آتَى تِيموثَاوُسُ، فَانظُرُوا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ بِلَا خَوْفٍ. لِأَنَّهُ يَعْمَلُ  
عَمَلَ الرَّبِّ كَمَا أَنَا أَيْضًا. فَلَا يَحْتَقِرُهُ أَحَدٌ، بَلْ شَيَعُوهُ بِسَلَامٍ لِيَأْتِيَ إِلَيَّ،  
لَأَنِّي أَنْتَظِرُهُ مَعَ الْإِخْوَةِ.

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي كَتَبَهَا بُولُسُ فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوُسٍ 4: 12 16  
إِذْ يَقُولُ فِيهَا: "لَا يَسْتَهِنُ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي  
الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعظِ  
وَالتَّعْلِيمِ. لَا تَهْمَلِ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ. اهْتَمَّ  
بِهَذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَاحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمِ وَدَاوِمِ عَلَى ذَلِكَ،  
لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا". وَهَا هُوَ يَقُولُ لِمُؤْمِنِي الْكَنِيسَةِ  
فِي كورنثوس: "ثُمَّ إِنَّ آتَى تِيموثَاوُسُ، فَانظُرُوا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ بِلَا خَوْفٍ. لِأَنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ  
الرَّبِّ كَمَا أَنَا أَيْضًا. فَلَا يَحْتَقِرُهُ أَحَدٌ، بَلْ شَيَعُوهُ بِسَلَامٍ لِيَأْتِيَ إِلَيَّ، لَأَنِّي أَنْتَظِرُهُ مَعَ الْإِخْوَةِ".

وَيَتَابِعُ بُولُسُ رِسَالَتَهُ قَائِلًا فِي الْعَدَدِ الثَّانِي عَشَرَ:

وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ أَبْلُوسِ الْأَخِ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهِ كَثِيرًا أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ،  
وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِرَادَةٌ الْبَتَّةَ أَنْ يَأْتِيَ الْآنَ. وَلَكِنَّهُ سَيَأْتِي مَتَى تَوْفَّقَ الْوَقْتُ.

وَلَعَلَّكَ تَذَكَّرُ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنَّ الرَّسُولَ بُولُسَ كَانَ قَدْ تَحَدَّثَ فِي بَدَايَةِ رِسَالَتِهِ هَذِهِ  
عَنْ مَنْ يَقُولُونَ: "أَنَا لِبُولُسٍ"، وَ «أَنَا لِأَبْلُوسٍ»، وَ «أَنَا لِصَفَا»، وَ «أَنَا لِلْمَسِيحِ». وَقَدْ قَالَ  
أَيْضًا: "لِأَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِبُولُسٍ» وَآخَرُ: «أَنَا لِأَبْلُوسٍ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ؟ فَمَنْ هُوَ  
بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبْلُوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ أَمْنْتُمْ بِوَأَسِطَتَيْهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ: أَنَا  
عَرَسْتُ وَأَبْلُوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُنْمِي. إِذَا لَيْسَ الْعَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي  
يُنْمِي. وَالْعَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعْبِهِ. فَإِنَّا نَحْنُ  
عَامِلَانِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فَلَاحَةُ اللَّهِ، بِنَاءِ اللَّهِ". وَهَا هُوَ يَكْتُبُ إِلَى أَهْلِ كورنثوس قَائِلًا لَهُمْ إِنَّ  
أَبْلُوسَ سَيَزُورُهُمْ مَتَى أَمَكَّنَهُ ذَلِكَ.

ثُمَّ يَقُولُ بُولُسُ فِي الْعَدَدَيْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ:

اسْهَرُوا. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رَجَالًا. تَقَوُّوا.  
لِتَصِرَ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ.

وَنَجِدُ هُنَا، أَحِبَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، بَعْضَ التَّحْرِيزَاتِ الْمُهَمَّةِ الَّتِي قَدَّمَهَا بُولُسُ إِلَى  
الْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي كورنثوس فِي كَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ تُفَسِّرُ نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا إِذْ يَقُولُ: "اسْهَرُوا.  
اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رَجَالًا. تَقَوُّوا. لِتَصِرَ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ".

ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ فِي الْعَدَدَيْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ وَالسَّادِسِ عَشَرَ:

وَأَطْلَبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانَسَ أَنَّهُمْ بَاكُورُهُ  
أَخَائِيَّةَ، وَقَدْ رَتَّبُوا أَنْفُسَهُمْ لِحِدْمَةِ الْقِدِّيسِينَ، كَيْ تَخْضَعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا  
لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ، وَكُلٌّ مَنْ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيَتَعَبُ.

إِذَا، فَقَدْ كَانَ بَيْتُ اسْتِيفَانَسَ أَوَّلَ مَنْ قَبِلُوا الرَّبَّ فِي أَخَائِيَّةِ وَكَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِحِدْمَةِ  
الْقِدِّيسِينَ. وَهُنَا، يَحُضُّ بُولُسُ مُؤْمِنِي الْكَنِيسَةِ فِي كورنثوسَ عَلَى الْخُضُوعِ لَهُمْ وَلِجَمِيعِ خُدَّامِ  
الرَّبِّ الْأَمْنَاءِ.

وَيَتَابِعُ بُولُسُ رِسَالَتَهُ قَائِلًا فِي الْعَدَدَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ وَالثَّامِنِ عَشَرَ:

ثُمَّ إِنِّي أَفْرَحُ بِمَجِيءِ اسْتِيفَانَسَ وَفِرْتُونَاثُوسَ وَأَخَائِيكُوسَ، لِأَنَّ  
نُفْسَانَكُمْ، هَؤُلَاءِ قَدْ جَبَرُوهُ، إِذْ أَرَاخُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ.  
فَاعْرِفُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.

لَقَدْ جَلَبَ مَجِيءُ اسْتِيفَانَسَ وَفِرْتُونَاثُوسَ وَأَخَائِيكُوسَ الْفَرَحَ إِلَى قَلْبِ بُولُسَ لِأَنَّ  
عَوَظَهُ عَنِ التَّقْصِيرِ الَّذِي أَظْهَرَهُ أَهْلُ كورنثوسَ. إِذَا فَإِنَّهُ يُوصِي أَهْلَ كورنثوسَ بِأَنْ  
يُظْهِرُوا لَهُمُ الْمَحَبَّةَ وَالتَّقْدِيرَ اللَّائِقَيْنِ.

ثُمَّ يَقُولُ بُولُسُ فِي الْعَدَدِ التَّاسِعِ عَشَرَ:

تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَنَائِسُ أُسِيَّا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا أَكِيلا وَبَرِيْسِكِلًا مَعَ  
الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا.

فَقَدِ التَّقَى بُولُسُ بِأَكِيلا وَبَرِيْسِكِلًا فِي كورنثوسَ. وَلَكِنَّهُمْ تَقَابَلُوا ثَانِيَةً فِي أفسُسَ وَعَمَلُوا  
مَعًا فِي صِنَاعَةِ الْخِيَامِ. وَهِيَ الْكَنَائِسُ الَّتِي فِي أُسِيَّا الصُّغْرَى وَأَكِيلا وَبَرِيْسِكِلًا يُرْسِلُونَ  
تَحِيَّاتِهِمْ إِلَى أَهْلِ كورنثوسَ. وَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ أَكِيلا  
وَبَرِيْسِكِلًا. وَهُمْ يُرْسِلُونَ تَحِيَّاتِهِمْ أَيْضًا إِلَى مُؤْمِنِي الْكَنِيسَةِ فِي كورنثوسَ.

ثُمَّ يَقُولُ بُولُسُ فِي الْعَدَدَيْنِ الْعَشْرَيْنِ وَالْحَادِي وَالْعَشْرِينَ:

يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الإِخْوَةُ أَجْمَعُونَ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.  
السَّلَامُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ.

بَعْدَ أَنْ يُخْبِرُهُمْ أَنَّ الإِخْوَةَ أَجْمَعِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ يُوصِيهِمْ بِأَنْ يُسَلِّمُوا بَعْضُهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ أَيُّ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ خَالِيَةٍ مِنَ الْعَدْرِ وَالْغِشِّ وَالْخِيَانَةِ. وَكَمَا نَعْلَمُ،  
أَحِبَّاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، فَقَدْ كَانَ مِنْ عَادَةِ بُولُسَ أَنْ يُمْلِي رِسَائِلَهُ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ مَعَهُ.

وَلَكِنَّهُ هُنَا يَأْخُذُ الْقَلَمَ مِنْ يَدِ الْكَاتِبِ وَيَكْتُبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِيَدِهِ. وَيَقُولُ بولسُ فِي الْعَدَدِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ:

**إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا! مَارَانَ آثَا.**

إِنَّ الْكَلِمَةَ الْيُونَانِيَّةَ "أَنَاثِيمًا" تَعْنِي: "مَلْعُونًا". لِذَلِكَ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ يَكُونُ قَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ وَالْهَلَاكِ. أَمَّا الْعِبَارَةُ: "مَارَانَ آثَا" فَتَعْنِي: "الرَّبُّ آتٍ".

وَأخِيرًا، يَقُولُ الرَّسُولُ بولسُ فِي خِتَامِ رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كورنثوس 16: 23:

**نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. مَحَبَّتِي مَعَ جَمِيعِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.  
آمِينَ.**

وَكَمَا رَأَيْنَا، أَحِبَّاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، فَإِنَّ الرَّسُولَ بولسَ يُنْهِئُ رِسَالَتَهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْحُلُوةِ الَّتِي عَكَسَ فِيهَا مَحَبَّتَهُ لَهُمْ. وَهِيَ مَحَبَّةٌ نَابِعَةٌ فِي الْأَصْلِ مِنْ قَلْبِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَمَعَ أَنَّهُ خَاطَبَهُمْ بِقَسْوَةٍ أحيانًا، فَإِنَّهُ لَا يُرِيدُهُمْ أَنْ يُسَيِّئُوا فَهْمَهُ. لِذَلِكَ، فَهُوَ يُؤَكِّدُ لَهُمْ أَنَّ كُلَّ مَا كَتَبَهُ لَهُمْ نَابِعٌ مِنْ مَحَبَّتِهِ الصَّادِقَةِ وَمِنْ حِرْصِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَلَاصِهِمْ. وَلَيْتَ الرَّبُّ يُعْطِينَا أَنْ نُحِبَّ الْآخَرِينَ بِذَاتِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الرَّبُّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ تَكُونَ لَدُنَا غَيْرَةً كَهَذِهِ عَلَى خَلَاصِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ الْأَبَدِيَّةِ. آمِينَ!

## [الخاتمة]

### (مُقدِّم البرنامج)

بهَذَا، نَكُونُ قَدْ وَصَلْنَا، صَدِيقِي الْمُسْتَمْعِ، إِلَى نِهَائِيَةِ الرِّسَالَةِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كورنثوس. وَمَا نَرَجُوهُ مِنْ أَعْمَاقِ قُلُوبِنَا هُوَ أَنْ تَكُونَ قَدْ حَقَّقْتَ ثَمْرًا وَنُضْجًا فِي عِلَاقَتِكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ الْعَظِيمَةِ. وَفِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الْكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَبْدَأُ الرَّاعِي "تَشَكُّ سَمِيثُ" بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ بِدِرَاسَةِ رِسَالَةِ بولسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كورنثوس. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمْعِ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ نُصْغِي إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيْ تَنَالَ كُلَّ بَرَكَاتِهِ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَتْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

## [كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ]

### (الرَّاعِي تَشَكُّ سَمِيثُ)

صَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمْعِ، هِيَ أَنْ يَكُونَ الرَّبُّ مَعَكَ، وَأَنْ يَحْفَظَكَ فِي مِلءِ مَحَبَّتِهِ، وَأَنْ يَجْتَذِبَكَ إِلَى عِلَاقَةٍ وَشَرَكَةٍ حَيَّةٍ مَعَ شَخْصِهِ الْمُبَارِكِ فِي مَا هُوَ يَعْمَلُ فِي قَلْبِكَ وَحَيَاتِكَ مِنْ خِلَالِ رُوحِهِ الْقُدُّوسِ. بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!